اعطي نبينا الحسن كله كما في الحديث وعبر من المرائي فوقعت كما عبر ما لا
يدخله الحصر وتعبير يوسف انما كان في ثلاث مرائيه كما في سورته
وداود تليين الحديد اعطي نبينا ان العود اليابس اخضر بين
يديه وان شاة ام معبد درت ببركة يده ولم تلد قط كما مر وسليمان
كلام الطير اعطي نبينا انه كلمه الحجر وسبح في كفه الحصى وكلمه ذراع
الشاة المسمومة والظبي وشكا اليه البعير والريح التي غدوها شهر
ورواحها شهر اعطي نبينا البراق وهو اسرع من الريح بل من البرق
الخاطف فحمله من الفرش الى العرش في لحظة واحدة واقل مسافة
في ذلك سبعة الاف سنة وما فوق العرش الى المستوى
والرفرف لا يعلمه الا الله تعالى وايضا الريح سخرت لسليمان لتحمله
الى نواحي الارض ونبينا صلى الله عليه وسلم زويت له الارض اي جمعت
حتى راى مشارقها ان الله مكنه من شيطان تفلت عليه في الصلاة
فاراد ان يربطه بسارية وسخر له الجن حتى اسلموا ولم يسخروا
لسليمان الا في العمل وعد والطير من جملة جنوده اعجب منه حمامة
الغار وعنكبوته بل هذا اعجب لان فيه الحماية من العدد الكثير بالشيء
القليل وعيسى ابرا الاكمه والابرص واحيا الموتى اعطي نبينا رد العين
الى محلها بعد ما سقطت فعادت احسن ما كانت وذكر الرازي
انه صلى الله عليه وسلم مسح برص فشفيت والبيهقي ان رجلا
قال لا اومن بك حتى تحيي لي ابنتي فاتى قبرها فخاطبها فاجابته
وتسبيح الحصى وحنين الجذع ابلغ من تكلم الموتى لان هذا من
جنس من يتكلم وبالجملة فقد اوتي صلى الله عليه وسلم مثلهم وزاد
بخصائص لا تحصر اعلاما بانه الممد لهم دائما وفيه تجنيس الاشتقاق
وعدل عن استعاره ليجمعهم بالفضلا بل هم مع كونهم فضلا كاملين

على

على بقية العالم انما يستمدون من محمد صلى الله عليه وسلم لا على وجه
الاصالة والاستقلال بل على وجه الاستعارة المستحقة
الرد اذا اراده المعير ولم لا يكون كذلك وقد شق صدره وفي
نسخة عن قلبه وكل منهما صحيح لانه شق صدره والامر قلبه
المرة بعد المرة الى ان تكرر ذلك الشق اربع مرات او خمسا مبالغة
في التطهير والتخليص من الاغيار ولم يحصل لاحد من الكمل نظير ذلك
ولا ما يقاربه وقد مر الكلام على ذلك مستوفى في مبحث رضاعه
صلى الله عليه وسلم فراجعه فانه نفيس وشق له اي لاجله
البدر اي القمر وذلك قبل الهجرة بنحو خمس سنين لما كذبته كفار
مكة وبالغوا في عناده فطلبوا منه اية يبرهنها اياهم بذلك
على صدقه وهو ان تشق لهم القمر نصفين ربه فانشق له كذلك
كما نص عليه القران وتواترت الاحاديث به كما حققه التاج
السبكي وغيره واجمع عليه المفسرون واهل السنة اعلاما
بصدقه في دعواه الرسالة والوحدانية لله تعالى وان ما يعبدونه
باطل لا يضر ولا ينفع ولم يقع انشقاقه لغيره صلى الله عليه
وسلم وهو من امهات معجزاته لا يكاد يعدلها شيء من ايات
الانبيا لظهوره في ملكوت السموات خارجا عن جملة طباع ما في
هذا العالم المركب من الطبايع فلم يطمع احد في الوصول اليه بحيلة
وفي روايات ما يوهم تعدد الانشقاق مرتين وظاهر كلام
بعضهم حكاية الاجماع عليه لكن رد بان احدا من ايمة الحديث
لم يجزم بذلك وبان من قال مرتين اراد فرقتين كما في رواية
او فلقتين كما في اخرى وفي روايات ان فرقة كانت فوق جبل
حرا واخرى كانت اسفله وفي رواية انه كان بمكة المراد منها ان ذلك